

مسابح السنة (رمضان 3341) | ح 32 تطبيب الخواطر | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة يرجو باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ايها المشاهدون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وحياتكم الله الى هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا في مسابح السنة - 00:00:01

هذه المسابح التي تتبع فيها هدي نبينا صلى الله عليه وسلم ونرجو باذن الله تعالى ان نخرج في نهاية كل حلقة بمعرفة وعلم يدفعنا الى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة الحسنة عليه الصلاة - 00:00:49

في بداية هذا اللقاء ارحب بضيف مسابح السنة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم حياكم الله دكتور عمر واهلا بكم. الله يحييكم ويبارك - 00:01:08
اذا اذنتم بودنا ان نتحدث في هذه الحلقة عن اه خلق اه انساني. وتصرف اه حميد. ونرجو ودائما ونتمنى لانفسنا ونرجو ان نستطيع فعله مع من حولنا الا وهو تطبيب الخواطر. فكم انكسرت خواطernا وكم كسرنا خواطر اخرين. فنريد ان نذهب الى المصطفى - 00:01:22

الصلوة والسلام لنرى كيف كان يفعل في تطبيب خواطر من حوله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيد الدعاء نبينا واما ماما محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:01:48

اه تطبيب الخواطر كما يقال فن لا يتلقنه كثير من الناس الانسان بطبيعته تمر عليه حالات كما يقال آآ انكسار. حالات ضعف اه الكبار والصغر على مستوى اه همومهم خلافهم في - 00:02:03

في في اهتماماتهم فكان عليه الصلاة والسلام مع كل الناس يراغي هذا التغير ويراغي هذى الحالات العارضة ثم يبادر عليه الصلاة والسلام كعادته وهو العظيم في اخلاقه لتطبيب خواطر الناس الذين تمر بهم كما قلنا حالات ضعف او حالة انكسار او تغير - 00:02:19

اه مر معنا في اه بعض الحلقات قصته مع الطفل الصغير يا ابا عمير ما فعل التغير كان خاطره منكسرة فطبيه بهذا السؤال وبهذه الكلمة. ونزل الى مستوى كما ذكرنا في مجلس سابق - 00:02:42

اه مرة من المرات جاء فقراء المهاجرين وانت تعرف انهم اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضل من الله ورضواننا كما زakahم الله عز وجل بهذا و قالوا يا رسول الله ان - 00:02:57

شسمه ذهب اهل الدثور بالاجور ذهب اهل الغنى ذهب اهل الاموال ويتصدقون ولا نتصدق ينفقون ولا ننفق قال اول ادلكم على ما تسبكون به او ما تكونون به آآ مثلهم - 00:03:11

فقالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدونه ثلاثا وثلاثين وتكبرونه ثلاثا وثلاثين فرح الفقراء بهذه الهدية العظيمة. وصارت لاحظ هم جاءوا الان يطلبون شيئا من الدعم المعنوي منه عليه الصلاة والسلام. وللاظ ايضا يجدون فيه الملجأ بعد الله عز وجل - 00:03:28

ما يمر بهم تمر الايام ويتسرب خبر هذه الفضيلة. اي نعم. الى اهل الدثور. الى اهل الغنى. الى اهل الدثور. ايه فيسمعون بها يسمعون بها ويبدأون يقولونها يعني يتصدقون انها حصلت لهم الحسنة يعني - 00:03:55

وقال جاء المهاجرون مرة ثانية. قالوا يا رسول الله اخواننا من من اهل الدثور بالذى اخبرتنا به هنا يأتي ايضا الموقف قال ذلك فضل الله يؤتى من يشاء انا لي خط انا اعطيتكم هذه لكن بقية ما اقول لهؤلاء وقفوا انتم خلوكم في الصدقات والنفقات وهؤلاء في الاذكار والفضائل لا تذكرون الله لا يمكن ان يأمر النبي - 00:04:13

بهذا الشاهد ما هو ان احيانا يأتيك بعض الناس يشكوك لك نقصا يشكوك لك عوزا يشكوك لك كذا يشكوك لك كذا آآ الذي ينبعي آآ منك ومن كل من يلتمس التأسي به عليه الصلاة والسلام والاقتداء بهديه ان يبادر الى تطبيب الخواطر بما يستطيع - 00:04:36
والمنتبي يقول لا خيل عندك تهديها ولا مال فليس عف النطق ان لم احيانا قد لا املك انا ان اغير تغييرا جذريا لكن يمكنني انا ان اعيش مع مشكلتك اشعرك بانها جزء من همومني. جزء من همومني. يعني يأتيك شاب ويشكوك لك فقرا يريد ان تساعدك انت لا تستطيع - 00:04:55

انت لا تستطيع يد كذا لكن بامكانك ان تقول له آآ تشفع كما يعني سبق في حلقة ماظية يمكنك ان تقول له يا الكريم يعني دعني اقول لك انت تظن اني كذا والله اني اعيش في كذا ومررت علي ظروف كذا وكذا. ولكن ابشر بالخير. هذا جزء من الابلاء. يرفعك الله عز وجل به. وابشر - 00:05:16

ما اشتدت الا وانفرجت الشدة بتراء لا لا دوام للشدة ان شاء الله تعالى سيكون الفرج قريبا او صيك بكتاب احيانا يعني لا تستطيع ان تعالجها تماما لكن ايش تطبيب الخاطر تشاركه الهم هذا يخرجه يا اخي الكريم. ولذلك يعني هذا الهدي ينبعي ان يفعله حتى يعني يشكوك منه - 00:05:39

حقيقة اه اه في الدوائر الحكومية. قد يأتي الى موظف قد يأتيه شيخ كبير في السن. قد تأتي امرأة تراجع قد يأتي شاب صغير الموظف فعلا على حسب النظام لا يستطيع ان يفعل شيئا - 00:06:01

او كما يقال البند لا يسمح او لغير ذلك من العبارات المعروفة عند الموظفين لكن ما الذي يضر الموظف؟ ان يقول ابشر انا ان شاء الله اخدمك باللي اقدر عليه. نعم؟ اه وسابذل جهدي - 00:06:16

ثم اذا لم يتيسر شيء والله يا عم يا اخي يا فلان تمنيت حقيقة ان اخدمك بنفسي ان افعل ما استطيع لكن مثلك يعذر. هذا النظام ينص على كذا. ولعلي اتمنى ان شاء الله او اقدر اخدمك في المرة القادمة - 00:06:29

فرق بين هذا وبين يقول يا اخي خلاص انا النظام ما عندنا شيء. تفضل مع السلام يعني اه وجه عبوس وكلام جاف هذا ليس من الهدي النبوى هذا ليش من الهدي النبوى؟ النتيجة في الموقف الاول والثانى واحدة وهو ان الحاجة لم تقضى. لكن فرق كبير بين احد يتلطف معك ويراعي الظرف الذي انت فيه - 00:06:46

ويبين انسان يقابلك بعبوس او بكلام جاد انت لا تستطيع احيانا. يعني النبي عليه الصلاة والسلام في الغزوات وهو يعد للجهاد في سبيل الله يأتيه الضعاف والفقراء الذين لا يملكون شيئا - 00:07:10

يأتونه ويقول يا رسول الله الدواب نركب عليها للجهاد يقول ما عندي ما احملكم يتولون وعيتهم تفيض من الدمع ويقسم لهم عليه الصلاة والسلام انه لو قدر لحملهم على ذلك - 00:07:23

وهو الصادق عليه الصلاة والسلام كذلك ايضا اه نجد في يعني من من المواقف اه التي اه كان عليه الصلاة والسلام يطبقها في هذا المقام جاءت اكثر من مرة توزع الغنائم - 00:07:41

في مرة من المرات قال اني لاعطي من هذا المال اناسا اتألفهم ها على الدين او على الاسلام يعني حتى يرحب وادع اناسا لاعطيهم شيئا من المال لا اعطيهم شيئا من المال - 00:07:59

لماذا انظر كيف يعني التشجيع وكيف تطبيب الخاطر اتكللا على ما في قلوبهم من الایمان او كما قال عليه الصلاة والسلام منهم عمرو بن تغلب وهذا الحديث في البخاري لاحظ ماذا الشاهد ما هو؟ ما هو الشعور الذي يعني تلقاء او ما هي؟ كيف تلقى عمرو بن تغلب هذه الكلمة - 00:08:18

قال والله ما احب ان لي بها الدنيا المال محبوب للنفوس يا ابو اسامه. نحن مفطرون ومحبوبون على حب المال ووضع المسلمين

كان في مصبغة وشدة. فكل دفعة من المال تساهم في ايش؟ تخفيف الشدة. ومع هذا لم يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم ما لم -

00:08:42

اعطاه الكلمة قال ما يسرني ان لي بها الدنيا يعني لو جاء الرسول وجمع الدنيا في كون وهذه الكلمة في قوم اخر ما اريد هذه الدنيا اريد تلك في الغنائم نبقى اذا اذنت -

00:09:01

مسألة الانصار في غنائم حنين. والذى جرى عليه الصلاة والسلام هذا موقف فردي هناك موقف جماعي وهو موقف يستدر الدم

حقيقة يعني لما قسمت الغنائم في حنين كانت في السنة الثامنة من الهجرة -

00:09:13

آآ يعني كان مسلم الفتح اه يعني اه قد كثروا سواد المسلمين ومعركة حنين جاءت في شهر شوال بعد فتح مكة مباشرة فتح مكة في رمضان وهذه في شوال وكان عدد المسلمين الداخلين في الاسلام كثرا -

00:09:28

والغنائم كانت يعني صحيح انها كثيرة لكنها لكن في ذلك الموقف ماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ اعطى الذين اسلموا حديثا على نفس القاعدة يتأنفهم على الاسلام وترك الانصار لم يعطهم شيئا -

00:09:47

بما في قلوبهم من الایمان وحب الله ورسوله. مع انهم في الاصل لهم حق انظروا وانا يعني تأملت هذا ايضا في هدي عليه الصلاة والسلام كان يربىهم على الصراحة والوضوح -

00:10:01

مع كمال الادب لم يكونوا يكتمون شيئا من حديثهم يبعثون مندوبا لهم وقالوا يا رسول الله يعني الانصار يسألونك حقهم اظن بعثوا احد كبارهم نسيت اسمه الان سعد ابن قيس او او قيس ابن عبادة -

00:10:14

وانت ماذا تقول يا رسول الله؟ قال انا رجل من قومي اريد حقي من الغنيمة المقصود بلغ النبي عليه الصلاة والسلام ان الانصار عاتبین يعني اذا جاءت الحروب ندعى ثم تعطى الغنيمة غيرنا -

00:10:31

يعني نريد حقنا من بيت المال النبي عليه الصلاة والسلام قال جمعهم جمع الانصار لوحدهم وخطب بهم تلك الخطبة المبكية يا معشر الانصار ما مقوله بلغتني عنكم مقوله بلغتني عنكم -

00:10:49

ان الناس يدعون ندعى للحروب ثم تعطى الغنيمة غيرنا اين نصيبينا؟ هذا هذا المقوله باختصار قال الم اجدكم ضلالا فهذاكم الله بي الم اجدكم فقراء فاغناكم الله بي وفي كل مرة وهم يطربون رؤوسهم عليهم رضوان الله ويقولون الله ورسوله امن الله -

00:11:06

ورسوله امن لم يتوقف الحديث هنا يا ابا اسامة وهذا هو الشاهد قال اما ان شئتم لقلتم ولصدقتم الم تكون طريدا فاويناك الم تكون بعيدا فقريناكم؟ الم تكون الم تكون -

00:11:27

ثم بكوا حتى سمع لهم خنين رضي الله عنهم وارضاهم ثم قال انظر بعيدة تطيب الخواطر والله لو سلك الناس وواديها والانصار واديها وشعبا لسلكت شعب الانصار الانصار الدثار الانصار شعار -

00:11:46

والناس دثار. الانصار شعار يعني يشبهون اللباس الداخلي كالفنيلة مثلا والدثار هو الثوب الخارجي عبر عن قربهم الشديد وانهم ما ترکهم من اعطاء الغنائم عليه الصلاة والسلام الا ثقة بالمحبة ثقة بالمودة ثقة بما عندهم من الایمان واليقين -

00:12:07

بانهم يرظون ان يؤجلوا على الاقل في هذه المرة وان يعطى المؤلف قلوبهم وحديث العهد بالاسلام لعلمهم يرغبون في الاسلام ولا يرضيكم ان تعودوا اي نعم الا يرضاوه وهذه هي الحقيقة التي يعني يقف لها شعر روس او يقف شعر الرأس لها -

00:12:27

الا يسركم ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى حالكم هنا تتوقف الكلمات ولا يجيب الانصار الا بقولهم رضي الله عنهم وارضاهم وجزاهم الله عنا خير الجزاء. الله ورسوله امن -

00:12:46

انتهى ما اعطاهم لاشاة ولا بعيرا ولا عقاولا ولا اه يرحمن ولا دينارا انما اعطاهم هذا الحب اعطاهم هذه المشاعر العظيمة طيب الخواطر بمثل هذه الكلمات التي نحن نرددتها الان بعد اكثرا من الف واربع مئة سنة -

00:13:03

اللهم صلي وسلم وكيف بعد هذه السنين الطويلة كيف ندخل الى بيوتنا من طيب الخواطر كيف نذهب الى منتدياتنا ونطيب الخواطر الى اعمالنا الى بيئتنا كلها. امين. اه يعني الحمد لله الخير موجود عند الناس والناس والله الحمد -

00:13:20

يعني فيهم يعني من الخير ما يسر والله العظيم. لكن وقربيون جدا. لكن يحتاج الى مهارة تحتاج الى مهارة وفن وذوق انت قلتها في

البداية هي فن فن يعني تحتاج فعلاً من يدرس هذا الفن ويمضي ويجريه على - 00:13:41

من حوله في البيت خاصة كيف يكون هذا؟ يعني في البيت دعني اقول مثلاً يأتيك الطفل قد انكسرت لعبته يأتيك الولد وقد اخفق في مادة من المواد. لا قدر الله حصل منه حادث سيارة يسير - 00:13:57

هنا بعض الابناء اذا حصل لاقدر الله اعطيك مثال لشخص يعني اذكره جيداً يقول لما صدمت بالسيارة الان يقول يعني لم ابالى بقضية الصدمة كان اشد ما على ماذا سيقول لي ابي - 00:14:10

لماذا نوصل ابناءنا الى هذا المستوى من الرهبة التي يجعلهم يخافون من حديث الاباء اشد من خوفهم من يقول والله انقلب الامر على ماذا صنعت يقول لما جاء ابي الى موقع الحدث - 00:14:24

يقول انا لا ادري ماذا سيقابلني يقول جاء وضمني امام الناس يقول ظمني امام الناس ودمعت عينه وقال الحمد لله على السلامة يا ولدي اذا سلمت الباقي كله يهون. كله يهون - 00:14:39

يقول الاخ هذا تفاجأ و اذا كان بعض الاخوة من بعض الجنسيات العربية قد حضروا مشهد الحادث وصاروا يتحدثون في مجالسهم وكان والده هذا من طلاب العلم المعروفيين في في تلك البلدة - 00:14:53

وكانوا يتحدثون لا عن الحادث. الحادث يقع لكل احد يتحدثون عن موقف الوالد هذا المشرق الذي سحب كل ذرة من ذرات الخوف او الرعب او الفزع والرهبة التي حصلت بسبب الحادث - 00:15:06

نحتاج الى هذا الزوجة احياناً تأتيك منكسرة اما من مشكلة في بيت اهلها او من احد الاولاد سبب لها مشكلة او شيء تحتاج ان يطيب خاطرها. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كان يصنع - 00:15:18

ونسائه انا فزت في قصتي ام سلمة كان يعني يعني في قصتي مثلاً عائشة رضي الله عنها في قصة الافك ماذا كان يصنع عليه الصلاة يعني كل هذه المواقف اذا اذا جمعناها وجدناها تنتظم في قضية واحدة مهمة جداً وهي فن تطبيق الخواطر عند - 00:15:30

وجود ما يكرهها الا نستطيع كذلك ان نقول انه عبادة لله سبحانه وتعالى ولا شك ولا شك يعني تأليف القلوب يقول ابن تيمية رحمة الله من اعظم من اعظم الاعمال وقال - 00:15:50

جميلة قال ان الرجل سيترك العمل الفاضل في اصله الى العمل المفضول بقصد تأليف القلوب فيكون مأجوراً من هذه الجهة افضل كان الامام احمد اضرب لك مثل اذا قبل ان يشتهر وقبل ان يعرف بالعلم هو كان يرى وطبع اليدين على هكذا بدون يعني على السرة او فوق السرة - 00:16:01

اً بعد الرفع اثناء القيام وكان في الكوفة طائفة من الفقهاء لا يرون ذلك كان قبل لاحظ قبل وهذا من باب التأليف فن احياناً في مسائل فقهية نحتاج الى هذا الفن ايضاً - 00:16:22

كان اذا وصل الى تلك البلدة لا يفعل هذا حتى لا يحدث نزاعاً في قضية هي سنة غايتها سنة لكن لو طبقتها قد اثير من حولي نحتاج الى هذا الفقه لمن يذهب الى بلاد مختلفة في قضايا سنية انا اضرب لك مثل حقيقة انا لا ارى الجهر بالبسملة في الصلاة السرية في الصلاة الجهرية - 00:16:36

ارى ان الانسان يبدأ بالفاتحة مباشرة. مهم وهذا قول جمهور لكن ذهبت الى بلد يجهر فيه اهله بالبسملة قدموني مرة اماماً وكان فيهم كبار سن وشباب وكذا تجاهرت بالبسملة هنا تأليفاً لقلوبهم - 00:16:54

تأليفاً لقلوبهم وانا استذكر هذا المعنى جيداً ليس يخفى على البحث في المسألة الفقهية لا و كنت ايضاً اراعيهم وكانوا يرون السدل بعد اه الرفع من الركوع فكنت اترك السدل لاجل ان اتلف قلوبهم وقد رأيت ثمرة ذلك بعد ترك السدل او تركه عفواً اترك وطبع اليدين بعد الرفع من الركوع وعدم وطبعهما هكذا فوق السرة - 00:17:11

بل اسدلهم هكذا بعد الرفع من الركوع تأليفاً لقلوب اولئك الشيبيان او كبار السن الذين لا يعرفون الا قولاً واحداً في المسألة لو فعلت ذلك ربما قالوا ايش هذا؟ هذا دين جديد - 00:17:35

وانا اعرف عقول بعض الناس تضيق عن استيعاب الخلاف في هذه المسائل لكن من الفقه فيما ارى انه مثل هذى المسائل يتتركها

الانسان تأليفا للقلوب. مع انه في الاصل يرى خلاف ذلك لكن يقصد الى تأليف - 00:17:48

لتحقيق مصلحة اكبر جميل اذا تأليف القلوب وتطيب الخواطر هو عبادة وفن وفقه وهدي نبوي وفقه؟ نعم. يعني فقه عظيم جدا جميل جدا آآ حصلنا من الفقه في هذه المسألة ما يجعلنا نشكركم الحلقة دكتور عمر ونشكر كذلك الاخوة والأخوات الذين -

00:18:02

في هذه الحلقة مع رجائنا بن آآ ينضم اليانا في حلقات قادمة من حلقات مصابيح السنة. متابعينا آآ لما يرد فيها من الهدي النبوي الشريف الذي نتعرض اليه مع فضيلة الدكتور عمر ابن عبد الله المقبول المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة -

00:18:25

القصيم ايها الاخوة والأخوات استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسوة حسنة كان يرجو كثيرا - 00:18:45